CC BY

College of Basic Education Research Journal

www.berj.mosuljournals.com

The role of religions in preventing drugs and reducing their spread: an analytical study in the celestial religions

Dr. Ranya Majeed Hameed Dhaidan Al-Kan'ani
Department of Education, Samarra
Prof. Dr. Muhammad Abd Ali Dahi Al-Dulaimi
Imam al-A'zam University College

Article Information

Article history:
Received: April 4,2024
Reviewer: May 23,2024
Accepted: May 23,2024
Available online

Keywords:
celestial religions, religiosity, drugs, social values

Correspondence:
dr.ranyaalkanani@gmail.com

Abstract

The purpose of this study is to demonstrate the vision of the three celestial religions on the subject of drug prevention and reducing its spread, while studying the relationship between religiosity and drug use among young people by focusing on the three aspects of religiosity: (practice, belief, and belonging). The study concluded that the protective effect of religiosity is evident in the health of the individual and the way he relates to his environment, affects all aspects of his life, especially the social sphere (work, family, relationships, education, etc.). The researchers aim that one's religion helps one cope with one's struggles in life and gives context or meaning to one's suffering. Moreover, the more religious an individual is, the more self-control he has, self-esteem, a healthier lifestyle becomes, and his tendency to avoid risky behaviors increases. Religiosity tends to have a positive impact on positive social values and promotes helping individuals cope with stressors, including drug use, which gives strong evidence that religiosity can have a protective effect on many important areas of individuals ' lives.

ISSN: 1992 – 7452

دور الأديان في الوقاية من المخدرات والحد من انتشارها
دراسة تحليلية في الأديان السماوية

م. د. رانيا مجيد حميد ضيدان الكنعاني
قسم تربية سامراء

أ.د. محمد عبد علي ضاحي الدليمي
كلية الإمام الأعظم الجامعة

الملخص

إن الغرض من هذه الدراسة هو بيان رؤية الديانات السماوية الثلاث حول موضوع الوقاية من المخدرات والحد من انتشارها بشكل عام، مع دراسة العلاقة بين التدين وتعاطي المخدرات بين الشباب من خلال التركيز على الجوانب الثلاثة للتدين: (الممارسة، والمعتقد، والانتماء). وخلصت الدراسة إلى أن التأثير الوقائي للتدين واضح في صحة الفرد والطريقة التي يرتبط بها ببيئته، ويؤثر على جميع جوانب حياته، وخاصة المجال الاجتماعي (العمل، الأسرة، العلاقات، التعليم، وما إلى ذلك). ويهدف الباحثان إلى بيان أن دين المرء يساعده على التعامل مع صراعاته في الحياة ويعطي لمعاناته سياقاً أو معنى.

كما يلاحظ أنه كلما زاد تديّن الفرد زاد ضبطه لنفسه، واحترامه لذاته، وأصبح نمط حياة أكثر صحة، وزاد ميله إلى تجنب السلوكيات المحفوفة بالمخاطر. إذ يميل التدين إلى أن يكون له تأثير إيجابي على القيم الاجتماعية الإيجابية ويعزز مساعدة الأفراد على التعامل مع الضغوطات، ومنها تعاطي المخدرات، مما يعطي دليلاً قوياً على أن التدين يمكن أن يكون له تأثير وقائي على العديد من المجالات المهمة في حياة الأفراد.

الكلمات المفتاحية: الأديان السماوية، التدين، المخدرات، القيم الاجتماعية

المقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد، فإن الإدمان هو نوع من الأمراض التي تؤثر على كافة أعضاء الجسم والدماغ والسلوك والشخصية، يحدث التحمل في جسم المدمن للجرعة الأولى من المخدر ويقنعه بزيادة الجرعة الأولى للحصول على النتائج الأولية لها، فكثيراً ما يدمن الشخص المخدر جسدياً وفسيولوجياً، ويعني أن عدم الحصول على المخدر يسبب ظهور متلازمات صحية ونفسية مثل الصداع والغثيان والإسهال والرغبة بالمشاجرة والأرق والتشنج والقلق وفقدان الوزن و... إلخ، لذلك يتحمّس الشخص بشدة للعثور على المخدر واستخدامه مرة أخرى، ويصبح مستعداً للحصول على المخدر المطلوب بأي ثمن، حتى لو كان ارتكاب جريمة، فالإدمان وهو نوع من التعاطي المكثف للمخدرات، يسبب وينتشر الأمراض المعدية مثل الإيدز والتهاب الكبد والسل وبالتالي زيادة معدل الوفيات، كما يؤدي أيضاً إلى بعض المشاكل الاجتماعية الخطيرة مثل زيادة معدل الجريمة والبطالة، مما يؤدي إلى هدر الموارد الهائلة للدول،[i]بحيث يتم، على سبيل المثال، إنفاق أكثر من (٠,٥) تريليون دولار في الولايات المتحدة الأمريكية على الإدمان والحملات الترويجية له.[ii]

في دراسة أُجريت في الولايات المتحدة الأمريكية أوضحت بأن معدل تعاطي المخدرات قد وصل إلى أعلى مستوياته في السبعينات، وانخفض في الثمانينات، ثم ارتفع مرة أخرى في التسعينات، ولكنه ظل ثابتا حتى الآن.[iii] وقد أظهرت دراسة أخرى أجريت على السائقين الذين لقوا حتفهم في حوادث سيارات متفرقة على طرقات فرنسا في الفترة من ٢٠٠٣ إلى ٢٠٠٤، أن

٣٩,٦٪ من عينات دمهم تحتوي على مخدرات غير مشروعة، من بينها: ٨٠,٢٪ مخدرات، و٧,٤٪ أمفيتامين، و١,٩٪ مواد أفيونية، و٤,٨٪ كوكايين.[iv] كمت أظهرت دراسة أجريت على ٦٧٥٢ بالغاً نيجيرياً كشف بأن تعاطي الكحول والتبغ والمنومات والقنب والمخدرات المنشطة والكوكايين كان له أكبر وأقل معدل استهلاك فيما بينها على التوالي.[v]

تفتقر العديد من الدراسات التي تتناول تأثيرات الدين على تعاطي المخدرات إلى إطار نظري وتكتفي بمراقبة التأثيرات دون محاولة تفسيرها. ومع ذلك، هناك موضوع عام هو الرابطة الاجتماعية والمستمد من نظرية التكامل الاجتماعي لدوركهايم[vi] والتي تؤكد بأنه كلما زاد ارتباط الفرد بمجموعته أو مجتمعه، زاد احتمال اتباعه للمعايير التي وضعتها تلك المجموعة، وبالتالي سوف يتوافقون مع هذه المعايير بدلاً من المخاطرة بعزلهم عن المجموعة الاجتماعية، علاوة على ذلك، عندما يتفاعل المجتمع المتكامل بطرق إيجابية، يصبح أقوى وأكثر دعماً لأعضائه، مما يعزز رفاهية المجموعة بأكملها، ويرى دوركهايم أن المجتمع المتكامل أقوى من المجتمع الفردي، لذا فقد حدد ثلاثة أنواع من التكامل الاجتماعي: العائلي والديني والسياسي؛ واصفاً التكامل العائلي بأنه عدد العلاقات الأسرية وشدتها، إذ أن العلاقات القوية بين أفراد الأسرة المتعددين تخلق تكاملاً عائلياً قوياً؛ بينما وصف التكامل الديني بأنه عملية تؤدي فيها المعتقدات القوية في دين الفرد وجماعته الدينية إلى روابط اجتماعية قوية؛ في حين أشار إلى أن التكامل السياسي يفسّر علاقة الفرد بحكومته والمؤسسات السياسية المختلفة (مثل نظام المحاكم، ومجلس المدينة، وممثلي الدولة، وما إلى ذلك)، ويعتقد أنه يمكن للمرء أن يكون لديه روابط قوية مع حكومته بنفس الطريقة التي يمكن أن يكون بها ارتباطاً قويًا بأسرته أو دينه.[vii]

يتفق معظم الناس على أن تعاطي المخدرات له ثمن باهظ، ففي عام ٢٠٠٧، كلف تعاطي المخدرات غير المشروعة (بما في ذلك إساءة استخدام العقاقير الطبية) الولايات المتحدة ما يقدر بنحو ١٩٣ مليار دولار، وكانت هذه التكاليف "مرتبطة بالجريمة، وفقدان إنتاجية العمل، والرعاية الصحية"[viii]. بمعنى أكثر وضوح، فإن متعاطي المخدرات غالباً ما يُنفق أمواله من أجل دعم عادتهم، ويكسب الكثير منهم هذه الأموال عن طريق بيع المخدرات، أو ارتكاب جرائم، أو من خلال العمل بالجنس.[ix]

وفقاً لمركز السيطرة على الأمراض، فإن ٦٪ من تشخيصات فيروس نقص المناعة البشرية في عام ٢٠١٥ كانت مرتبطة بمشاركة الإبر بين متعاطي المخدرات عن طريق الحقن، وفي عام ٢٠١٥، توفي حوالي ٢٠ ألف شخص بسبب جرعات زائدة من المواد الأفيونية وحدها، وإلى جانب احتمال تناول جرعة زائدة، فإن التهديد بالسجن لا يكون بعيداً أبداً عن متعاطي المخدرات، حيث وفقاً لمكتب السجون الفيدرالي، اعتباراً من سبتمبر ٢٠١٧، تم سجن ٤٦,٣٪ من نزلاء السجون الفيدرالية بسبب جرائم المخدرات.[x]

خطة البحث:

ولأجل بيان موقف الديانات السماوية الثلاث من هذه الآفة الصحية والاجتماعية المدمرة، اقتضت ضرورة الدراسة تقسيم البحث إلى ما يأتي:

- مقدمة: تشتمل على بيان أهمية الموضوع وخطورته، وخطة البحث، منهجية الباحثين.
- المبحث الأول: في بيان مفهوم الإدمان والمخدرات، ودور الدين والتديّن في الحد منهما. في مطلبين.
- المبحث الثاني: موقف الأديان السماوية من المخدرات ونظراتها. في أربعة مطالب.
- الخاتمة: تضمنت اهم النتائج والتوصيات.

منهجية الباحثين:

ويمكن أن نوجزها فيما يأتي:

1. الرجوع إلى الدراسات الحديثة والأبحاث المتخصصة في الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، وكثير منها يعتمد على الإحصاءات التجريبية والميدانية.

2 .اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، ولا يخلو من المقارنة، في بيان موقف الديانات من هذه الظاهرة.
3 .الرجوع غالبا إلى المصادر الأصلية في كل ديانة، من كتبها المقدسة، ومؤلفات أصحابها.
4 .لأجل إثراء البحث مادة ومضمونا، تمت الاستعانة بالدراسات الغربية، لما فيها من معلومات حديثة وموثقة، قد لا نجدها في المصادر العربية، وذلك بعد ترجمتها بالاستعانة ببعض المختصين بذلك.

المبحث الأول: مفهوم الإدمان، المخدرات، ودور الدين والتديّن في الحد منهما

ويشتمل على مطلبين، وكما يأتي.

المطلب الأول: المخدرات والإدمان – تعريفات ومفاهيم

الإدمان لغةً من "الإدامة"، فيقال: أدمن الأمر، أي: واضب عليه.[xi] أما إصطلاحاً، فقد عرّفته منظمة الصحة العالمية بأنه حالة نفسية وأحياناً عضوية تنتج تفاعل الكائن الحي مع العقار، ومن خصائصها استجابات وانماط سلوك مختلفة تشمل الرغبة المحة في تعاطي العقار بشكل دوري وذلك للشعور بآثاره النفسية أو لتجنب الآثار المزعجة التي تنتج عن عدم توفره.[xii]

أما المخدرات، فهي في اللغة أتت من اللفظ "خدر" ومصدره "التخدير" ويعني "ستر" حيث يقال: تخدر الرجل أو المرأة، أي "أستتر".[xiii] وكلمة "مخدرات" هو اسم جمع مفرده "مخدِّر"، وترتبط مادة "خدر" جفي اللغة العربية حول معاني الضعف والكسل والفتور.[xiv] أما اصطلاحاً، فالمخدرات هي كل مادة طبيعية او مصنّعة تدخل في جسم الانسان وتؤثر عليه فتغيّر احساسه وتصرفاته وبعض وظائفه، وينتج عن تكرار تعاطي هذه المادة نتائج خطيرة على صحة الفرد (الجسدية والعقلية)، وبالتالي يكون تأثيرها مؤذياً على البيئة والمجتمع.[xv] وهنالك ثلاث أسباب تؤدي إلى الوقوع في المخدرات:

١. أسرية: (القدوة السيئة من قبل الوالدين – إدمان أحد الوالدين – التفكك الأسري – إهمال الوالدين لأبنائهم).
٢. بيئية: (أصدقاء السوء – الفراغ – السفر إلى الخارج دون رقابة).
٣. أخرى: (ضعف الوازع الديني – إضطرابات الشخصية – حب الاستطلاع).

أما أنواع المخدرات فهي كثيرة وأشكالها متعددة، وهي خطيرة، سواء ذات المصدر الطبيعي (القات، الأفيون، المورفين، الحشيش، الكوكايين، وغيرها)، أو ذات المصدر الاصطناعي (الهيروين والامفيتامينات وغيرهما)، وأيضاً الحبوب المخدرة والمذيبات الطيارة.[xvi]

المطلب الثاني: دور الدين والتدين في الحد من انتشار المخدرات

ركز دوركهايم على الدور التكاملي للدين وتأثيراته على سلوكيات المجتمع، واستنتج بأن التدين هو أحد أشكال التكامل الاجتماعي، ويجب أن يؤثر على احتمالية التوافق بين أولئك الذين ينتمون إلى المجتمع الديني، وإن إحدى طرق النظر إلى هذا التوافق هي فحص تعاطي المخدرات لأن الامتناع عن تعاطي المخدرات والكحول هو مبدأ أساسي في معظم الأديان، إن لم يكن كلها.

وجد بالامار وآخرون، (٢٠١٤) أن الحضور الديني المتكرر كان له تأثير وقائي قوي وهام ضد استخدام الماريجوانا والكوكايين، وتشير نتائج دراستهم إلى أن جزءاً كبيراً من التأثير الوقائي للتدين قد يكون هو أن الأفراد، كونهم جزءاً من مجتمع ديني، أقل عرضة للارتباط بالأشخاص الذين يتعاطون المخدرات، وأوضح أيضاً أنه بسبب قلة التعامل مع متعاطي المخدرات، فإن أفراد هذا المجتمع يتخوفون من وصم العار المترتب على من يتعاطى المخدرات، وبالتالي، يكونون أقل عرضة لتعاطي المخدرات بأنفسهم.[xvii]

في الدراسة التي أجراها تورشالا وآخرون (٢٠١٤)، توقع حضور الخدمات الدينية انخفاض معدلات تعاطي المخدرات للأفراد المشردين، على الرغم من أنهم لم يلاحظوا بشكل صريح الاتصال بمتعاطي المخدرات، إلا أنه يُذكر أن هؤلاء الأفراد لديهم معدلات أعلى من المتوسط

لمثل هذا الاتصال. ومع ذلك، ظل عامل الحماية مهماً ضد تعاطي الكحول والكوكايين والمواد الأفيونية.[xviii] هذه النتيجة مختلفة تماماً عن تلك التي أبلغ عنها بالمار وآخرون (٢٠١٤)، فقد افترضوا أن الحضور الديني المتكرر قد يؤثر على اختيار الشباب لعدم تعاطي المخدرات إما عن طريق شغل وقتهم بالأنشطة الدينية أو من خلال إحاطتهم بأشخاص آخرين يختارون عدم تعاطي المخدرات وتبادل القيم الأخلاقية المماثلة.[xix]

يعتقد العديد من الباحثين أن التأثير الوقائي للدين سيختلف بين الطوائف الدينية لأن بعض الطوائف تتحدث أكثر ضد تعاطي المخدرات والكحول، ففي دراسة جميل وآخرون (٢٠١٣)، خلص الباحثون إلى أن المذهب الديني كان له تأثير وقائي على تعاطي المخدرات والكحول، حتى السيطرة على التدين، على الرغم من أن الاختلافات الأكثر أهمية شوهدت بين الكاثوليكية الرومانية والمستجيبين الذين لم يبلغوا عن أي طائفة دينية.[xx] وعلاوة على ذلك، أشارت نتائج جوميز وآخرون (٢٠١٢) أيضاً إلى أن المذهب او الطائفة قد يكون مهماً، وأشاروا في النتائج التي توصلوا إليها إلى أن الطلاب البروتستانت حضروا المزيد من الاجتماعات الدينية وأبلغوا عن استهلاك أقل للكحول والمخدرات.[xxi]

على العكس من ذلك، خلص بالامار وآخرون (٢٠١٤) إلى أن المذهب الديني وحده لا يزيد أو يقلل من احتمالية تعاطي الشخص للمخدرات، ووجدوا أن حضور الشعائر الدينية وأهمية دين الفرد كانت العوامل الوقائية الهامة الوحيدة ضد تعاطي المخدرات، على الرغم من أن تلك العوامل انخفضت أو حتى اختفت عندما تم التحكم في التعرض لمتعاطي المخدرات.[xxii]

ومن المثير للاهتمام أن غميل وآخرون (٢٠١٣) وجوميز وآخرون (٢٠١٢) وجد كلاهما أن المذهب عامل مهم ولكنهما لم يجدا أن نفس المذهب الديني مهم. بالإضافة إلى ذلك، بالامار وآخرون (٢٠١٤) لم يلاحظ أي أهمية للطائفة الدينية من حيث عامل الحماية ضد تعاطي المخدرات، لذا يجب إجراء المزيد من الأبحاث حول المذهب الديني وتعاطي المخدرات من أجل تحديد آثاره بطريقة أو بأخرى.

المبحث الثاني: موقف الأديان السماوية من المخدرات

ويشتمل على أربعة مطالب، وكما يأتي.

المطلب الأول: موقف الديانة اليهودية من المخدرات

تؤكد اليهودية أن "الناس لا يملكون أجسادهم – فهم ينتمون إلى الله".[xxiii] ونتيجة لذلك، لا يُسمح لليهود بإيذاء أو تشويه أو تدمير أو المخاطرة بأجسادهم أو حياتهم أو صحتهم من خلال أنشطة مثل تعاطي المخدرات التي تهدد حياتهم.[xxiv] لهذه الأسباب، يحظر الحاخامات بشكل عام استخدام المخدرات إلا في الحالات الطبية الخاضعة للرقابة، وحتى بدون وجود خطر على الحياة أو الصحة، لا يتم تشجيع المخدرات التي تسبب الإدمان بسبب آثارها الاجتماعية السلبية.[xxv]

عندما لا تكون قضايا الضرر الجسدي والعقلي والاجتماعي موجودة، يتم مناقشة ما إذا كان يمكن للمخدرات أن يكون لها أي قيمة روحية إيجابية، وبحسب الحاخام والتر فورتسبورغ، "لا يمكن الوصول إلى القرب من الله عن طريق وضع النفس في نشوة سواء من خلال الوسائل الفيزيائية أو الكيميائية".[xxvi]

اقترح الحاخام أرييه كابلان أن بعض القباليين في العصور الوسطى ربما استخدموا بعض العقاقير المخدرة، ففي الواقع، يمكن للمرء أن يجد في الكتيبات الطبية القبالية إشارات غامضة إلى القوى الخفية لنباتات اللفاح والنباتات الضارة وغيرها من النباتات ذات التأثير النفساني، على الرغم من صعوبة فهم الاستخدام الدقيق لهذه القوى، إلا أن بعض القباليين يذكرون طريقة "التأمل الفلسفي"، التي تتضمن شرب كوب من "نبيذ ابن سينا القوي"، والذي من شأنه أن يسبب نشوة ويساعد الماهر على التفكير في الأسئلة الفلسفية الصعبة، الوصفة الدقيقة لهذا النبيذ لا تزال مجهولة، ويشير ابن سينا في أعماله إلى تأثيرات مستخلصات الأفيون والداتورة.[xxvii]

وفقاً لأرييه كابلان، فقد ترجم البعض مصطلح kaneh-bosem، وهو أحد مكونات زيت

المسحة المقدس، على أنه حشيش، ومع ذلك، فإن هذا المصطلح قد يترجم حرفياً إلى "قصب حلو"، ويترجمه معظم مؤلفي المعاجم وعلماء النبات ومعلقي الكتاب المقدس إلى (Acorus calamus)، وهو نوع معروف في جميع أنحاء الشرق الأوسط برائحته منذ منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد.[xxviii]

يعد تناول الكحول باعتدال جزءاً مقبولًا من اليهودية، ينص الكتاب المقدس العبري على أن "الخمر يفرح قلب الإنسان"[xxix]، ويتم شرب كوب واحد من النبيذ في طقوس شائعة مثل الكيدوش (على الرغم من أنه يمكن استخدام عصير العنب بدلاً من ذلك).[xxx] ومع ذلك، فإن الإفراط في تناول الكحول أمر مدان، فالصلاة والخدمة الكهنوتية ممنوعة في حالة السُكر،[xxxi] كما أن العديد من الشخصيات الكتابية توفوا بسببهم.[xxxii] يذكر التلمود أن النبيذ حصل على اسمه العبري (الذي يشبه صوته إلى حد ما العواء) لأنه "يجلب الرثاء للعالم"، كما يعتبر عيد المساخر استثنائياً لأنه في هذا التاريخ يتم تشجيع السكر في بعض المجتمعات، إحياء لذكرى السكر الذي يلعب دوراً هاما في سفر إستير.[xxxiii]

يعد استهلاك الكحول أكثر شيوعاً في اليهودية الحسيدية، خاصة في المناسبات الدينية الجماعية مثل فاربرينجن أو تيش، حيث غالباً ما يصاحب الكحول الغناء ودراسة التوراة. وإذا كان الشرب معتدلاً لغرض الخدمة الإلهية، مع سائر الروحيين، فإنه يعتبر مفيداً لتوسيع العقل وتوفير الحماسة في خدمة الله.[xxxiv] ومع ذلك، لا يزال الاستهلاك المفرط غير مشجع.[xxxv]

إن استخدام النيكوتين معروف جيداً في المجتمعات الحسيدية، إذ تُروى القصص عن المعجزات والرحلات الروحية التي قام بها بعل شيم طوف وغيرهم من الصديقيين بمساعدة غليونهم، وقدر الحسيديم التدخين كجزء من هدفهم العام المتمثل في رفع "الشرارات" الروحية التي يُزعم أنها موجودة في الظواهر الفيزيائية الأساسية، ومن أجل الهدف العملي المتمثل في تجربة تركيز أفضل أثناء تأثيره. ومع ذلك، منذ أن أصبحت الآثار الصحية للتدخين مفهومة في الطب الحديث، كانت هناك حركة قوية لتثبيط التدخين وحظره.[xxxvi]

يعد استخدام الكافيين أمراً مقبولًا في اليهودية، وقد لعب دوراً مهماً في انتشار الطقوس الليلية مثل Tikkun Chatzot. ومع ذلك، كان هناك في البداية بعض المعارضة من الحاخامات الذين كانوا يشعرون بالقلق من أن التجمعات الليلية أو أجواء المقاهي يمكن أن تؤدي إلى سلوك غير مشروع.[xxxvii]

المطلب الثاني: موقف الديانة المسيحية من المخدرات

لا توافق العديد من الطوائف المسيحية على استخدام معظم المخدرات غير المشروعة، ومع ذلك، تسمح العديد من الطوائف بالاستخدام المعتدل للأدوية المقبولة اجتماعياً وقانونياً مثل الكحول والكافيين والتبغ، حيث تسمح بعض الطوائف المسيحية بتدخين التبغ، والبعض الآخر لا يوافق عليه، وأما المخدرات، فليس لدى العديد من الطوائف الأرثوذكسية أو البروتستانتية أي موقف رسمي بشأن تعاطيه، في حين أن الطوائف المسيحية الأخرى (مثل كنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، وشهود يهوه) لا تشجع أو تحظر استخدام أي من هذه المواد، وفيما يخص النبيذ، في القربان المقدس، (أو بين المسيحيين الذين يؤمنون بشكل ما من أشكال الحضور الحقيقي، مثل الكنائس الكاثوليكية واللوثرية والأرثوذكسية، في الواقع)، يؤمن اللوثريون بالوجود الحقيقي لجسد ودم المسيح في القربان المقدس،[xxxviii] وأن جسد المسيح ودمه "حاضران حقاً وبشكل جوهري في الأشكال ومعها وتحتها"، من الخبز والخمر المكرسين (العناصر)، بحيث يأكل المتناولون ويشربون شفوياً "جسد المسيح ودمه المقدسين" وكذلك الخبز والخمر في هذا السر.[xxxix] من ناحية أخرى، فإن بعض الطوائف المسيحية البروتستانتية، مثل المعمدانيين والميثوديين المرتبطين بحركة الاعتدال، تشجع أو تشترط الامتناع عن شرب الكحول، وكذلك الامتناع عن زراعة التبغ واستخدامه، في بعض الطوائف البروتستانتية، يتم استخدام عصير العنب أو النبيذ غير الكحولي بدلاً من النبيذ في إدارة المناولة المقدسة.[xl]

تُعلّم الطوائف المحافظة لتجديد عماد، مثل كنيسة "أخوة دانكارد"، ما يلي:
"يجب على أعضاء كنيسة "أخوة دانكارد" الامتناع عن استخدام المواد المسكرة أو المسببة للإدمان، مثل المخدرات أو النيكوتين أو الماريجوانا أو المشروبات الكحولية (باستثناء توجيهات الطبيب)، إذ أن استخدامها أو تصنيعها أو شرائها أو بيعها من قبل المسيحيين لا يتوافق مع أسلوب الحياة والشهادة المسيحية، كما يجب أن يتم نصح أعضاء كنيسة "أخوة دانكارد" الذين يفعلون ذلك بشكل ودّي ودون العنف.، فإذا أظهروا روحاً غير راغبة أو تعسفية، فإنهم يُخضعون أنفسهم لتأديب الكنيسة، وحتى للطرد في الحالات القصوى، ونناشد الأعضاء قبول نصيحة الكنيسة ونصائحها والامتناع عن كل ما سبق. وبما أن الأعضاء يجب أن يكونوا قدوة للعالم، فإن الانغماس في أي من هذه الأنشطة يجعلهم غير مؤهلين للعمل في الكنيسة أو مدرسة الأحد أو كمندوبين إلى المنطقة أو المؤتمر العام".[xli]

أشهر حظر غربي للكحول حدث في الولايات المتحدة في عشرينيات القرن الماضي، حيث كان المحظورون القلقون قلقين بشأن آثاره الجانبية الخطيرة. ومع ذلك، أدت عواقب الجريمة المنظمة والطلب الشعبي على الكحول إلى تقنين الكحول مرة أخرى، في حين تدعم كنيسة اليوم السابع السبتية الطب العلمي، كما تعزز القضاء على تعاطي المخدرات غير المشروعة وتشجع على الامتناع عن التبغ والكحول، وتعزز أيضاً اتباع نهج مدروس ومتوازن لاستخدام كل من العقاقير الطبية وكذلك العلاجات الطبيعية (التي لا يثبطها أو يحظرها)، كما تشجع مراقبة الأدوية التي يمكن إساءة استخدامها.[xlii]

المطلب الثالث: موقف الإسلام من المخدرات وغيرها من المسكرات

بيَّن العلماء أن الشريعة الإسلامية إنما جاءت للمحافظة على ضروريات الحياة الخمس، والتي تُشكِّل كينونة الإنسان المادية والمعنوية، وهي: الدين والنفس والنسل والعقل والمال، وهذا الحفظ الذي جاءت به الشريعة له مستويان: مستوى الحماية، ومستوى الرعاية.

أما مستوى الحماية فتُعنى به الوقاية وإبعاد الأضرار والمؤذيات، وأما مستوى الرعاية فيُعنى به السعي لتحقيق الغاية المرجوة وهي العبادة المطلقة لله تعالى. ويكاد يكون العقل أهم مقصد من هذه المقاصد؛ فالدين من غير عقل طقوس وهرطقات، والنفس من غير عقل حركة فوضوية، والنسل بدون عقل نزوٌ تائه، والمال بدون عقل فساد ودمار، ولذلك جعلته الشريعة مناط التكليف الشرعي؛ فمن فقد نعمة العقل رُفع عنه التكليف؛ إذ هو ليس بأهل له، ولا بقادر عليه. والناظر لآثار المخدرات بكل أنواعها وسائر نتائجها يراها تشكل خطراً واضحاً واعتداء سافراً وتهديداً قاطعاً لهذه الضروريات الخمس؛ فمتعاطي المخدرات لا يبالي بأحكام دينه، ولا يلتفت لواجبه نحو خالقه، فلا يحرص على طاعته، ولا يخشى معصيته، مما يترتب عليه فساد دينه وضياع آخرته. فالمخدرات مُذهِبة للعقل، ومُصادِمة للدين الآمر بمنع كل ضارٍّ بالفرد والمجتمع، وقد اكتشف العلماء ولا يزالون يكتشفون المزيد مما يتعلق بالآفات الجسمية للمخدرات، إنْ على الدماغ أو على القلب أو على سائر أعضاء الإنسان. فأما الضرر على العقل فإضافة إلى تعطيله فإن الأطباء والمختصين أفاضوا في ذكر ما يؤدي إليه الإدمان من أخطار على عقل الإنسان وتركيبته الفسيولوجية، وأما أذيته للنسل فإنه يُضعف القدرة الجنسية ويشوه الأجنة ويفرط بالشرف. إن متعاطي المخدرات بحرصه على تجرعها يتجرع سماً أجمع العقلاء والعلماء والأطباء على فتكه بالأجساد وتدميره للأنفس وقتلها قتلاً بطيئاً، فإذا هلكت الأجساد وضعفت، واختلت موازين الحق والخير وتزلزلت؛ فسدت الأسر وهي المحضن الطبيعي للنسل نشأة وترعرعاً وقوة.

إن متعاطي المخدرات يفقد سويته البشرية وكرامته الإنسانية، ويصبح ألعوبة بيد تجار الموت يلهث وراءهم باحثاً عن السراب، بل عن الموت الزؤام، فلا يملك تفكيراً سوياً ولا اتزاناً ضرورياً ولا قدرة على حسن الاختيار لكل ما حوله مما يصبو إليه العقلاء، يبيع نفسه ويبذل ماله باحثاً جاهداً قاصداً لقاء حتفه بأشنع صورة وأبشع ميتة.

لِما تقدم كان حكم تعاطي المخدرات التحريم القاطع بلا خلاف؛ وذلك لثبوت آثارها السلبية

السيئة، ومضارها القاطعة اليقينية، ومخاطرها المحققة على الأفراد والمجتمعات البشرية، وأما الأدلة التي اعتمدها العلماء في تحريم المخدرات فمنها:

أولاً: قوله تعالى:**﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالأنصَابُ وَالأزْلامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾**[xliii]، فالمخدرات تلتقي مع الخمر في علة التحريم، وهي الإسكار بإذهاب العقل وستر فضل الله تعالى على صاحبه به؛ فتُشمَل بحكمه.

ثانياً: قوله تعالى:**﴿يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾**[xliv]، ولا يُتصوَّر من عاقل أن يُصنِّف المخدرات إلا مع الخبائث.

ثالثاً: قوله تعالى:**﴿وَلا تُلقوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾**[xlv]، فمن المبادئ الأساسية في الإسلام الابتعاد عن كل ما هو ضار بصحة الإنسان، وإنَّ تعاطي المخدرات يؤدي الى مضار جسمية ونفسية واجتماعية.

رابعاً: ثبتت حرمة تناول المفترات للنهي الوارد فيما روته أم سلمة رضي الله عنها حيث قالت "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر ومفتر" وذلك على نحو ما سبق تحقيق وجه الدلالة منه في المبحث السابق حيث استبان أن النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن المسكر، ثم عطف عليه المفتر، والعطف يقتضي اشتراك المعطوف والمعطوف عليه في الحكم، فالثابت لدى الفقهاء أن ما حرم تناوله حرم بيعه وامتنع تبعاً لذلك أن يكون محلاً للتعاقد، فإنه يحرم بيع جميع المفترات تخريجاً وقياساً على حرمة تناول وبيع المسكرات من خمر ومخدرات، ونحوها، وذلك لتحقق نفس العلة المقرر من أجلها تحريم الخمر بأصل النص على ذلك.[xlvi]

خامساً: قالت عائشة رضي الله عنها: "إن الله لا يحرم الخمر لاسمها، وإنما حرمها لعاقبتها؛ فكل شراب تكون عاقبته كعاقبة الخمر فهو حرام كتحريم الخمر"[xlvii].

وأما ما جاء من أقوال العلماء في تحريم المخدرات فمنه:

أولاً: جاء في حاشية ابن عابدين قوله: "اتفق مشايخ المذهبين الشافعية والحنفية بوقوع طلاق من غاب عقله بأكل الحشيش؛ لفتواهم بحرمته".[xlviii]

ثانياً: ورد في حاشية ابن عابدين أيضاً قوله: "ويحرم أكل البنج والحشيشة والأفيون؛ لأنه مُفسد للعقل، ويصدُّ عن ذكر الله وعن الصلاة... وقد استعمله قوم فاختلت عقولهم، وربما قتلت، ونقل صاحب "الدر المختار" وغيره أن من قال بِحِلِّ الحشيشة فهو زنديق مبتدع، بل قال نجم الدين الزاهدي: إنه يكفر ويُباح قتله".[xlix]

ثالثاً: جاء في كتاب مغني المحتاج: "ونقل الشيخان في باب الأطعمة عن الروياني أن أكل الحشيشة حرام... وقال الغزالي في "القواعد": يجب على آكلها التعزير والزجر... وقال ابن تيمية: إن الحشيشة أول ما ظهرت في آخر المئة السادسة من الهجرة حين ظهرت دولة التتار، وهي من أعظم المنكر وشرٌّ من الخمر في بعض الوجوه؛ لأنها تورث نشوة ولذة وطرباً كالخمر، ويصعب الفطام عنها أكثر من الخمر".[l]

رابعاً: قال ابن تيمية: "الحشيشة المصنوعة من ورق العنب حرام أيضاً، يُجلَد صاحبها كما يُجلَد شارب الخمر، وهي أخبث من الخمر من جهة أنها تفسد العقل والمزاج حتى يصير في الرجل تخنُّث ودياثة وغير ذلك من الفساد، والخمر أخبث من جهة أنها تُفضي إلى المخاصمة والمقاتلة، وكلاهما يصدُّ عن ذِكْرِ الله تعالى وعن الصلاة، وهي داخلة فيما حرَّمه الله ورسوله من الخمر والسكر لفظاً أو معنى".[li]

خامساً: قال الإمام الصنعاني: "ويحرم ما أسكر من أي شيء وإن لم يكن مشروباً كالحشيشة".[lii]

وفي الختام فإن النصوص القرآنية تُحذِّر من إيذاء النفس، وتُؤكِّد على حفظها، كما تُحرِّم الأحاديث النبوية كلّ مسكر، وتُبيّن جليّاً ضرر تعاطي المخدرات، وتُشدّد مبادئ الشريعة الإسلامية على حفظ النفس والعقل والمال والعرض ونشر الفضيلة، وكلّها أمورٌ تُهدّدها المخدرات بلا رحمة، وليس تعاطي المخدرات وحده حراماً، بل إنّ الاتجار بها بيعاً وشراءً وتهريباً وتسويقاً وربحاً حرامٌ كذلك، لأنّه يُؤدّي إلى الحرام، ويُلحق الضرر بالأفراد والمجتمع، وينتهك حقوق الغير، ويُفسد في الأرض. وبالتالي، فإنّ الواجب علينا تحصين أنفسنا ومجتمعاتنا من هذا الوحش المُدمّر،

بالتمسّك بتعاليم الإسلام السمحة، ونشر الوعي بأخطاره، ومُساعدة من وقع في براثنه للخروج منها، والوقوف صفّاً واحداً ضدّ مُروّجيه وتجاره، فالحفاظ على الفرد والمجتمع واجبٌ شرعيٌّ وأخلاقيٌّ وإنسانيٌّ، لا يُمكن التهاون فيه.

المطلب الرابع: التحليل والمقارنة بين مواقف الديانات من المخدرات

في ضوء ما سبق، يتبين لنا ما يأتي:

1. أن كلا من اليهودية والمسيحية تحظران المخدرات بشكل قاطع، وتحرم شرب الكحول بشكل جزئي من خلال بعض النصوص المقدسة الدالّة على ذلك.
2. يشكل التدين العامل الحاسم في توجيه الفرد والمجتمع تجاه التحصين الذاتي للفرد ضد السلوك المنحرف الذي يزداد كلما ابتعد الأفراد عن دينهم ويقل بتقرّب الفرد من دينه وتمسكه بأداء واجباته الدينية.
3. نرى المجتمعين اليهودي والمسيحي أقل تديّناً من المجتمع المسلم، إذ يلعب الإسلام دوراً محورياً في الوقاية من المخدرات والحد من انتشارها، من خلال تقديمة منظومةً متكاملةً للوقاية من المخدرات والحد من انتشارها.
4. تُعدّ مسؤولية الوقاية من المخدرات مسؤوليةً مشتركةً بين الفرد والمجتمع والدولة، وذلك من خلال:

(أ) التحريم القاطع، من خلال النصوص الدينية الريحة والقاطعة:

- **النصوص القرآنية :**تُحرّم النصوص القرآنية الكريمة تعاطي المخدرات بجميع أنواعها، وتُشدّد على حفظ النفس والعقل والمال، مثل قوله تعالى: "ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً" (النساء: ٢٩). وقوله تعالى: "ولا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ" (البقرة: ١٩٥).
- **أحاديث نبوية :**تُحرّم الأحاديث النبوية الشريفة كل مسكر، وتُبيّن جليّاً ضرر تعاطي المخدرات، مثل قوله صلى الله عليه وسلم: "لا ضرر ولا ضرار." وقوله صلى الله عليه وسلم: "كل مسكر حرام."

(ب) تعزيز القيم الإيجابية:

- **الأخلاق :**يُشجّع الإسلام على القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والمسؤولية، ممّا يُساعد في بناء شخصياتٍ قويةٍ مُقاومةٍ للإغراءات.
- **التقوى :**تُعزّز تعاليم الإسلام التقوى، وهي الخوف من الله تعالى والالتزام بأوامره، ممّا يُبعد الفرد عن السلوكيات المحرّمة مثل تعاطي المخدرات.
- **الدعاء :**يُحثّ الإسلام على الدعاء لله تعالى بطلب العون والتوفيق، ممّا يُساعد الفرد على مقاومة الإغراءات والتمسّك بالقيم الإيجابية.

(ج) دور المؤسسات الدينية ومنظمات المجتمع المدني:

- **المساجد :**تُعدّ المساجد مراكزَ إشعاعٍ دينيٍّ وثقافيٍّ، حيث تُقام فيها خطبٌ ومحاضراتٌ توعويةٌ تُحذّر من مخاطر المخدرات.
- **الجمعيات الخيرية :**تُقدّم الجمعيات الخيرية الإسلامية الدعم للمدمنين على التعافي من خلال برامجٍ علاجيةٍ وإعادة تأهيلٍ.
- **المدارس الإسلامية :**تُدرّس المناهج الدراسية في المدارس الإسلامية مخاطر المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

(د) دور الأسرة المتدينة فيما يأتي:

- **تربية الأبناء :**تُؤدّي الأسرة المسلمة دورً محورياً في تربية الأبناء وتعليمهم القيم الإسلامية، وغرس معاني الوعي والمسؤولية، ممّا يُساعدهم على مقاومة الإغراءات وتجنّب

السلوكيات المحرّمة.

- **المراقبة والاهتمام :**يجب على الوالدين مراقبة أبنائهما والاهتمام بهم، وملاحظة أيّ تغيّراتٍ في سلوكهم، للتدخّل المبكر في حال وجود أيّ ميولٍ نحو تعاطي المخدرات.

(ه) دور المجتمع المحافظ المتدين، فيما يأتي:

- **نشر الوعي :**يجب على أفراد المجتمع المسلم التعاون لنشر الوعي بأخطار المخدرات من خلال الحملات التوعوية، والندوات، والمواد الإعلامية.

- **دعم المدمنين :**يجب على المجتمع المسلم تقديم الدعم للمدمنين على التعافي من خلال التشجيع والمساندة، وتوفير فرص العلاج وإعادة التأهيل.

- **مقاومة تجارة المخدرات :**يجب على المجتمع المسلم التعاون مع الجهات المختصة لمكافحة تجارة المخدرات والحدّ من انتشارها.

الخاتمة

وأخيرا، وصلنا إلى نهاية دراستنا، وحينئذ لابد من أن نوجز الخاتمة بأبرز النتائج والتوصيات. وهي كما يأتي:

أولا: أبرز النتائج:

1. تحظر اليهودية والمسيحية المخدرات بشكل قاطع وتحرم شرب الكحول بشكل جزئي.
2. يشكل التدين العامل الحاسم في توجيه الفرد والمجتمع تجاه التحصين الذاتي للفرد ضد السلوك المنحرف.
3. يلعب الإسلام دوراً محورياً في الوقاية من المخدرات والحد من انتشارها، من خلال تقديمة منظومةً متكاملةً للوقاية من المخدرات والحد من انتشارها.
4. تُعدّ مسؤولية الوقاية من المخدرات مسؤوليةً مشتركةً بين الفرد والمجتمع والدولة.
5. تحرم النصوص القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة تعاطي المخدرات بجميع أنواعها، وتُشدّد على حفظ النفس والعقل والمال.
6. يشجع الإسلام على القيم الأخلاقية مثل الصدق والأمانة والمسؤولية، ممّا يُساعد في بناء شخصياتٍ قويةٍ مُقاومةٍ للإغراءات، وتعاليم الإسلام تعزز حقيقة التقوى في النفوس، وهي الخوف من الله تعالى والالتزام بأوامره، ممّا يُبعد الفرد عن السلوكيات المحرمة.
7. تعد المساجد مراكزَ إشعاعٍ دينيّ وثقافيّ، حيث تُقام فيها خطبٌ ومحاضراتٌ توعويةٌ تُحذّر من مخاطر المخدرات كما تقدم الجمعيات الخيرية الإسلامية الدعم للمدمنين على التعافي من خلال برامجٍ علاجيةٍ وإعادة تأهيلٍ.
8. تؤدّي الأسرة المسلمة دورً محورياً في تربية الأبناء وتعليمهم القيم الإسلامية، وغرس معاني الوعي والمسؤولية، ممّا يُساعدهم على مقاومة الإغراءات وتجنّب السلوكيات المحرّمة.

ثانيا: أهم التوصيات:

١. يجب على الوالدين مراقبة أبنائهما والاهتمام بهم، وملاحظة أيّ تغيّراتٍ في سلوكهم، للتدخّل المبكر في حال وجود أيّ ميولٍ نحو تعاطي المخدرات.

٢. يجب على أفراد المجتمع التعاون لنشر الوعي بأخطار المخدرات من خلال الحملات التوعوية، والندوات، والمواد الإعلامية.

٣. يجب على المجتمع تقديم الدعم للمدمنين على التعافي من خلال التشجيع والمساندة، وتوفير فرص العلاج وإعادة التأهيل، والتعاون مع الجهات المختصة لمكافحة تجارة المخدرات والحدّ من انتشارها.
٤. الإكثار من الندوات والمؤتمرات الداعية لتثقيف المجتمع بمخاطر المخدرات ووسائل الوقاية منه بالتدين والتحلي بالأخلاق والقيم الأصيلة للمجتمع.

المصادر:

[i] ينظر:
Mortality and morbidity attributable to use of addictive substances in the United States. McGinnis JM, Foege WH. (1999). Proc Assoc Am Physicians. 111(2):109-18.

[ii] ينظر:
Understanding Drug Abuse and Addiction. NIDA. NIDA InfoFacts. (2004). http://www.drugabuse.gov/infofacts/understand.html.

[iii] ينظر:
Developments in the epidemiology of drug use and drug use disorders. Compton WM, Thomas YF, Conway KP, Colliver JD. (2005). Am J Psychiatry. 162(8):1494-502.

[iv] ينظر:
Use of drugs of abuse in less than 30-year-old drivers killed in a road crash in France: a spectacular increase for cannabis, cocaine and amphetamines. Mura P, Chatelain C, Dumestre V, Gaulier JM, Ghysel MH, Lacroix C. (2006). Forensic Sci Int. 160(2-3):168-72.

[v] ينظر:
A descriptive epidemiology of substance use and substance use disorders in Nigeria during the early 21st century. Gureje O, Degenhardt L, Olley B, Uwakwe R, Udofia O, Wakil A. (2007). Drug Alcohol Depend. 91(1):1-9.

[vi] **ديفيد إميل دوركهايم**، المعروف مهنيًا باسم إميل دوركهايم (١٥ أبريل ١٨٥٨ - ١٥ نوفمبر ١٩١٧) كان عالم اجتماع فرنسيًا. أسس دوركايم رسميًا النظام الأكاديمي لعلم الاجتماع ويُستشهد به عادةً كواحد من المهندسين الرئيسيين للعلوم الاجتماعية الحديثة، إلى جانب كل من كارل ماركس وماكس فيبر. **ينظر:**
Classical Sociological Theory. Calhoun, Craig J. (2002). Wiley-Blackwell. P. 107.

[vii] ينظر:
Emile Durkheim and the Theory of Social Integration. Barclay DeLay Johnson. (1964). University of California, Berkeley. P. 284.

[viii] ينظر:
National Drug Intelligence Center (NDIC). U.S. Department of Justice. 2011. National Drug Threat Assessment. Retrieved May 3, 2024 (www.justice.gov/archive/ndic/pubs44/44849/44849p.pdf)

[ix] ينظر:
Roundtree, Cheyenne. 2017. United States of Drug Addiction: Alaska Spends the Most to Get Their Fix, Cocaine is a National Favorite, and Graduates are the Most Likely to Try Sex Work to Fund Their Habit, Report Reveals. The Daily Mail, June 28. Retrieved May 3, 2024 (http://www.dailymail.co.uk/health/article-4647780/America-s-drugaddiction-revealed-new-report.html).

[x] ينظر:
Prisoners in 2013. Carson, E. Ann. 2014. Bureau of Justice Statistics: Bulletin. Washington, DC: U.S. Department of Justice. (https://www.bjs.gov/content/pub/pdf/p13.pdf).

[xi] ينظر: مقدمة في الصحة النفسية، عبد المنعم عبد الله حسيب. (٢٠٠٥). دار الوفاء للطباعة والنشر، ص١٩٧.

[xii] ينظر: مشكلة تعاطي وإدمان المخدرات – العوامل والآثار والمواجهة مع الإشارة إلى تجارب مصر والإمارات والكويت وأمريكا. مدحت محمد أبو النصر. (٢٠٠٨). الدار العالمية للنشر والتوزيع. ص٢١٥.

[xiii] ينظر: المفاهيم والمصطلحات الخاصة بالمخدرات، كمال مصطفى زيدي. (٢٠٠٤). الملتقى الوطني التكويني حول الوقاية من المخدرات في الوسط المدرسي. جامعة الجزائر، مختبر الوقاية والآرغنوميا. ص١٩.

[xiv] ينظر: الإدمان، أسبابه ونتائجه وعلاجه – دراسة ميدانية. حسن مصطفى عبد المعطي. (٢٠٠٢). دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع. ص١٢.

[xv] ينظر: الخدمة الاجتماعية والمخدرات ثلاثية المواجهة، زين العابدين محمد علي رجب. (٢٠٠٤). القاهرة – مكتبة النهضة العربية. ص٣٩.

[xvi] ينظر: الإدمان والمخدرات، الموقع الرسمي لوزارة الصحة السعودية، (١٤٤٤ هـ). https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/AddictionandDrugs/Pages/default.aspx تم زيارة الموقع بتاريخ ٥ أيار، ٢٠٢٤.

[xvii] ينظر:

Religiosity and Exposure to Users in Explaining Illicit Drug Use Among Emerging Adults. Palamar, Joseph J., Mathew V. Kiang, and Perry N. Halkitis. (2014). Journal of Religious Health 53:658.

[xviii] ينظر:

Religious Participation and Substance Use Behaviors in a Canadian Sample of Homeless People. Torchalla, Iris, Kathy Li, Verena Strehlau, Isabella Aube Linden, & Michael Krausz. (2014). Community Mental Health Journal 50:862-869.

[xix] ينظر:

God Forbids or Mom Disapproves? Religious Beliefs that Prevent Drug Use Among Youth. Sanchez, Zila M., Emerita Satiro Opaleye, Tharcila V. Chaves, Ana R. Noto, and Solange A. Nappo. (2011). Journal of Adolescent Research 26(5):591-616.

[xx] ينظر:

Religion is Good, Belief is Better: Religion, Religiosity, and Substance Use Among Young Swiss Men. Gmel, Gerhard, Meichun Mohler-Kuo, Petra Dermota, Jacques Gaume, Nicolas Bertholet, JeanBernard Daeppen, and Joseph Studer. (2013). Substance Use & Misuse 48:1085-1098.

[xxi] ينظر:

Religion as a Protective Factor Against Drug Use Among Brazilian University Students: A National Survey. Gomes, Fernanda Carolina, Arthur Guerra de Andrade, Rafael Izbicki, Alexander M. Almeida, and Lucio Garcia de Oliveira. (2012). Revista Brasileira de Psiquiatria 35(1):29-37.

[xxii] ينظر:

[xxiii] ينظر:

Mishneh Torah, Murderer and the Preservation of Life, Rambam, Sefer Nezikim (Injuries: criminal and tort law). Hilchot Rozeah Ushemirat Nefesh. 1:4.

[xxiv] ينظر:

Drugs & Judaism, Rabbi Raymond Apple, https://oztorah.com/2007/08/drugs-judaism/ Retrieved May 3,2024.

[xxv] ينظر:

According to Jewish law, is it permissible to smoke marijuana?, Rabbi Ronen Lubitz, (2012). https://www.ynet.co.il/articles/0,7340,L-4294750,00.html, Retrieved May 3, 2024.

[xxvi] ينظر: المخدرات واليهودية، مصدر سابق، https://oztorah.com/2007/08/drugs-judaism/ تم استرجاعه في ٣ مايو ٢٠٢٤.

[xxvii] ينظر:

Meditation and Kabbalah, Kaplan, Aryeh. (1995). Jason Aronson, Inc. p. 158.

[xxviii] ينظر:

The Living Torah. Kaplan, Aryeh (1981). New York. p. 442.

[xxix] ينظر: سفر المزامير، ١٠٤: ١٥.

[xxx] ينظر:

Smoking, Alcohol, and Drugs. Rabbi Mark Washofsky. https://www.myjewishlearning.com/article/smoking-alcohol-and-drugs/ . Retrieved: May 3, 2024.

[xxxi] ينظر:

Shulchan Aruch, Orach Chaim. Joseph Karo, (1893). Lemberg, 97:1 and Leviticus, 10:8–11, https://www.kingjamesbibleonline.org/Leviticus-Chapter-10/ . Retrieved: May 3, 2024.

[xxxii] ينظر:

Tanakh, Genesis (9 : 21), The Contemporary Torah, Jewish Publication Society, (2006). https://www.sefaria.org/ . Retrieved: May 3, 2024.

[xxxiii] ينظر:

Talmud, (Yoma 76b) in Talmudic Babylon (c.450 – c.550 CE), William Davidson Edition. https://www.sefaria.org/Yoma.76b.1?lang=en&with=About&lang2=en . Retrieved: May 3, 2024.

[xxxiv] ينظر:

Chasidic Service of God: Images & Alcohol. Ron Wacks, (2018). https://etzion.org.il/en/philosophy/great-thinkers/piaseczner-rebbe-esh-kodesh/chasidic-service-god-images-alcohol. Retrieved: May 3, 2024.

[xxxv] ينظر: المخدرات واليهودية، مصدر سابق، https://oztorah.com/2007/08/drugs-judaism/ تم استرجاعه في ٣ مايو ٢٠٢٤.

[xxxvi] ينظر:

Tobacco and the Hasidim and a Comment on Artscroll, Louis Jacobs. (2014). https://seforimblog.com/2014/04/tobacco-and-hasidim-and-comment-on/. Retrieved: May 3, 2024.

[xxxvii] ينظر:

Coffee, Coffeehouses, and the Nocturnal Rituals of Early Modern Jewry, Elliott Horowitz, AJS Review, (1989), Vol. 14, No. 1 pp. 17-46.

[xxxviii] ينظر:

Holy Bible, 1 Corinthians 10:16, https://www.kingjamesbibleonline.org/Bible-Books/.

[xxxix] ينظر:

The Augsburg Confession, Johann Michael Reu. (1930). Wartburg Publishing House. P. 28.

[xl] ينظر:

The Discipline of the Allegheny Wesleyan Methodist Connection. Allegheny Wesleyan Methodist Connection (Original Allegheny Conference). (2014). pp. 37, 44.

[xli] ينظر:

Dunkard Brethren Church Polity. Dunkard Brethren Church. (2021). pp. 8–9.

[xlii] ينظر:

Drugs, The Seventh-day Adventist Church, https://www.adventist.org/official-statements/drugs/ . Retrieved: May 3, 2024.

[xliii] سورة المائدة، الآية ٩٠.

[xliv] سورة الأعراف، الآية ١٥٧.

[xlv] سورة البقرة، الآية ١٩٥.

[xlvi] ينظر: كتاب البيوع المحرمة والمنهي عنها، عبد الناصر بن خضر ميلاد. ط١ - ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، دار الهدى النبوي، مصر – المنصورة، ص٣٩٥.

[xlvii] ينظر: سنن الدرقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم. ط١- ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان. كتاب الأشربة وغيرها،

ج٥، ص٥٣١.

[xlviii] ينظر: حاشية رد المحتار، على الدر المختار: شرح تنوير الأبصار (حاشية ابن عابدين)، محمد أمين، الشهير بابن عابدين [ت ١٢٥٢ هـ]، ط٢- ١٣٨٦ هـ = ١٩٦٦ م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ج٣، ص٢٣٩.

[xlix] ينظر: المصدر نفسه، ج٦، ص٤٥٧.

[l] ينظر: مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني [ت ٩٧٧ هـ]، حققه وعلّق عليه: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، دار الكتب العلمية، ج٤، ص١٨٧.

[li] ينظر: السياسة الشرعية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، ط١- ١٤١٨هـ، وزارة الشئون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية، ص١٠٨.

[lii] ينظر: سبل السلام شرح بلوغ المرام، محمد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني (١١٨٢ هـ)، تحقيق: عصام الصبابطي - عماد السيد، ط٥- ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، ج٤، ص٥٣.